

فاعلية برنامج تعليمي على وفق التفكير المنتج في تنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلاب المرحلة الاعدادية

م.م. مصطفى جعفر السعيد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ طرائق تدريس اللغة العربية

dr.am1973ar@gmail.com

07763729640

mjfr5279@gmail.com

07802226833

مستخلص البحث:

يرمي البحث إلى بناء برنامج تعليمي على وفق التفكير المنتج وكذلك إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي على وفق التفكير المنتج في تنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، اعتمد الباحثان المنهج التجريبي، واستعمل تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي وهو أحد تصاميم الضبط الجزئي، اختار الباحثان بنحو عشوائي عينة بحثه المكونة من (67) طالب من اعدادية الشرطة للبنين التابعة الى مديرية تربية قسم قضاء الشرطة، بواقع (35) طالب من شعبة (أ) و(32) طالب من شعبة (ب)، كافأ الباحثان بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات اللغة العربية للعام السابق، واختبار مهارات التذوق الادبي القبلي)، واعدَّ الباحثان اختباراً لقياس تنمية مهارات التذوق الادبي، تألف من (38) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد، وبعد ان عرضها على مجموعة من المحكمين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية، تم التثبت من صدقه وثباته، ومعامل صعوبته، وقوته التمييزية، وفعالية البدائل الخاطئة. درّس الباحث نفسه مجموعتي البحث في التجربة، التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، بدأت في يوم الأربعاء الموافق 2024/9/25 وانتهت يوم الاربعاء الموافق 2024/12/25، حلل الباحث النتائج باستعمال الوسائل الإحصائية، منها الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي أسفر البحث عن ما يأتي، تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج التعليمي على المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التعليمي. الكلمات المفتاحية : برنامج تعليمي، التفكير المنتج ، تنمية التذوق الادبي.

ملاحظة: البحث مستل من أطروحة دكتوراه

الفصل الاول التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث:

يشير الواقع إلى ضعف الاهتمام الكافي بدراسة الأدب، وأن الأدب لا يأخذ مكانته اللائقة به، وظهر أثر ذلك في ضعف مستوى الطلبة في الأدب وعدم تمكنهم من إتقان مهارات التذوق الأدبي (زاير ودخل ، 2013 : 78). وهذا ما أكدته وأثبتته دراسات عدة، فقد كشفت دراسة (التميمي، ٢٠٠١)، أن الضعف في مهارات التذوق الأدبي مستمر من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الجامعية، في حين أكدت دراسة (الجبوري، 2017)، ضعف طلبة المرحلة الإعدادية في مهارات التذوق الأدبي، وأشارت دراسة (عنبر، ٢٠١٦)، إلى أن هناك حاجة ماسة عند الطلاب إلى طرائق وأساليب تدريس تزيد من مستوى (التذوق، والنقد والتحليل) عندهم..، وأكد المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية المنعقد في دبي، وجود قصور في تحليل جماليات النصوص المقررة على الطلبة في مناهج التعليم العام، مما جعل الطلاب عاجزين. لقد تصدى الباحث لهذه المشكلة وبدأ بتشخيص اسبابها بدقة وموضوعية فوجد أن غياب التفكير هو في مقدمة هذه الأسباب إذ تتجاهل المؤسسات التربوية العمليات العقلية وتطويرها مقتصرة في تدريبهم على حفظ المعلومات وتسميعها عن ظهر قلب مما يجعل تفكير الطلبة مستهلك وليس منتج. وبناء على ما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي في ضعف طلاب الصف الخامس الادبي في مهارات التذوق الأدبي، يمكن القول أن هذا البحث قد جاء لتصدي لهذه المشكلة من طريق الإجابة عن السؤال الآتي: ما فاعلية برنامج تعليمي على وفق التفكير المنتج في تنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

ثانيا: اهمية البحث:

1. التربية؛ وما تملكه من توجيه الإنسان للأفضل، والأسمى.
2. اللغة؛ بوصفها جسر يربط البشرية، ويشبع حاجاته اليومية، على جميع المستويات.
3. اللغة العربية؛ بوصفها تراث الآباء، والأجداد، ولغة الدين، والدنيا، والآخرة.
4. الأدب والنصوص؛ بوصفه ما أثر عن الأمة، من شعرائها، كتابها، خطبائها، وحكمائها.
5. مهارات التذوق الأدبي؛ بوصفها غاية الدراسة للأدب والبلاغة، وتنميتها لدى الطلاب؛ ليتمكنوا من نقده وتمييزه.
6. البرامج التعليمية؛ بوصفها المخططات التعليمية، غايتها النهوض بالعملية التعليمية، ومواكبة التطور السريع، في العمل التربوي، والتعليمي.
7. التفكير المنتج، باعتباره منهجاً في البحث يسلكه الفرد لفهم الواقع القائم وإطلاق الاحكام الصادقة على المشكلات باستعمال الأسلوب العقلي بقصد الوصول إلى غايات أو معالجات محددة
8. المرحلة الإعدادية (طلاب الصف الخامس الأدبي)؛ لإعدادهم الإعداد السليم؛ لغرض نقلهم إلى المرحلة الأعلى من التعليم، ومشاركتهم الفاعلة في الأمور الحياتية.
9. البحث الأول في بلدنا العراق – على حد علم الباحثان – الذي يقوم ببناء برنامج تعليمي على وفق على التفكير المنتج في تنمية مهارات التذوق الادبي ومن ثم تطبيقه لرفد الميدان التربوي به والافادة منه .

ثالثا: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث إلى: التعرف فاعلية برنامج تعليمي على وفق التفكير المنتج في تنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

في ضوء هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الادب والنصوص على وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار مهارات التدوق الادبي.

رابعاً: حدود البحث:

- 1- طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية النهارية الحكومية للبنين في مديرية تربية محافظة ذي قار الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2024- 2025 م).
- 2- الموضوعات الادبية من كتاب اللغة العربية (الجزء الاول) المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي.

خامساً: تحديد المصطلحات:

1. البرنامج التعليمي:

أ- **اصطلاحاً:** فتوحى: " مجموعة من الأنشطة والدروس المعدة في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ معينة وتتضمن هذه الدروس أمثلة وتمارين وواجبا بيتيا لأجل مساعدة الطلاب على التفكير الإبداعي (فتوحى، 2006: 31).

ب- **التعريف النظري:** مجموعة الإجراءات التعليمية المخطط لها بموضوعية في نظام متكامل يشمل خصائص المتعلمين والأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والنشاطات وأساليب التقويم ويعتمد التفاعل فيما بينها بهدف الوصول الى غايات محددة مسبقا خلال حصة دراسية أو عام دراسي كامل.

ت- **التعريف الإجرائي:** مجموعة من الخبرات التعليمية المنظمة والمقصودة الموجودة في الخطط الدراسية والتي أعدها الباحث في ضوء اسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ ومهارات التفكير المنتج وتمثل في اهداف ومحتوى وأنشطة وفعاليات تعليمية وسيدرس الطلاب على وفق هذا البرنامج تنمية مهارات التدوق الادبي لطلاب المجموعة التجريبية في المرحلة الاعدادية للصف الخامس الادبي.

2. التفكير المنتج:

أ- **اصطلاحاً:** وير: " الاداة المنهجية العملية التي تجمع بين مهارات التفكير الابداعي والتفكير الناقد ويوظفها لتحقيق نتائج عملية إيجابية، والقيام بالأعمال وحل المشكلات بجودة عالية Wertheimer, (2004,p.17).

ب- **التعريف النظري:** عملية ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة، وتتضمن مجموعة من القدرات أو المهارات، ويسعى إلى اكتشاف علاقات جديدة، أو طرائق غير مألوفة لتحقيق هدف معين بدوافع داخلية أو خارجية أو هما معا "اعدها الباحث لطلاب المجموعة التجريبية من اجل تنمية مهارات التدوق الادبي لديهم.

ت- **التعريف الإجرائي:** نوع من التفكير تم بناء البرنامج التعليمي على اساسه لتعليم طلاب الصف الخامس الادبي في ضوءه اثناء دراستهم لمادة الادب والنصوص في الفصل الدراسي الأول ويكون ناتج مجموعة من العمليات العقلية في التفكير الناقد والتفكير الابداعي من خلال توظيف مهاراته المتمثلة في (الاصاله ، الطلاقة ، المرونة ، الحساسية للمشكلات ، الحساسية للتفاصيل ، الاستنتاج ، التعرف على الافتراضات ، الاستنباط ، التفسير ، تقويم الحجج ، الحل الابداعي للمشكلات) عسى أن يفضي إلى نتائج ذات مردود نفعي اثناء دراسة هذه المادة.

4: التنمية:

أ- اصطلاحاً: السيد: بأنها: "تطوير أداء الطالب وتحسينه وتمكنه من إتقان المهارات جميعاً بدرجة منتظمة" (السيد، 2003: 187).

ب- التعريف النظري: مجموعة إجراءات منظمة ومقصودة بهدف تطوير وزيادة فاعلية العملية التعليمية من خلال البرامج والاستراتيجيات والنشاطات.

ت- التعريف الإجرائي: هي تحسن قدرات طلاب الصف الخامس الأدبي في نمو مهارات التدقيق الأدبي وإتقانها، بعد تعرضهم للبرنامج التعليمي.

5. المهارة:

أ- اصطلاحاً: الهاشمي والدليمي: "وهي الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة وسهولة ودقة، سواء أكان ذلك الأداء جسمياً أم عقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكليف" (الهاشمي والدليمي، 2008: 23).

ب- التعريف النظري: هي مجموعة من السلوكيات التدريسية المتقدمة التي يظهرها الطلاب في سلوكهم التدريسي أثناء مرورهم بالخبرات التعليمية بدقة وسرعة وسهولة.

ت- التعريف الإجرائي: هي قدرة طلاب الصف الخامس الأدبي -عينة البحث- على تأدية مجموعة من الأداءات بسهولة ودقة، وبأسرع وقت وأقل جهد، وتقاس هذه الأداءات بالدرجات التي يحصلون عليها بالاختبار البعدي في تنمية مهارات التدقيق الأدبي.

6. التدقيق الأدبي:

أ- اصطلاحاً: الجبيلي: "القدرة على تحليل نص أدبي والحكم على مستواه الجمالي" (الجبيلي، ٢٠٠٩، ١٦٨).

ب- التعريف النظري: نوع من السلوك ينشأ من فهم المعاني العميقة من النص الأدبي والإحساس بجماله وأسلوبه، والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة

ت- التعريف الإجرائي: مجموعة الاستجابات التي يظهرها طلاب عينة البحث التجريبية حول المادة المقروءة والمسموعة، ترتبط بأحكام يصدرها نتيجة تفاعلهم مع النص، وتقاس بالاختبار الذي أعده الباحث لهذه الغاية.

7. الصف الخامس الأدبي

هو الترتيب الخامس في الثانوية والترتيب الثاني في صفوف المرحلة الإعدادية التي تكون فيها مدة الدراسة في العراق ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة (وزارة التربية، 1912: ٢٨).

الفصل الثاني جوانب نظرية

المحور الاول: التفكير المنتج:

اولا: مفهومه:

التفكير المنتج Productive Thinking هو لفظ استعمله (روميسووسكا ، Romiszowski) الذي أشار إليه (بلوم ، Bloom) في مستويات التركيب والتقويم والتوليفات المختلفة من هذه العمليات وغيرها حيث تؤدي هذه العمليات إلى فهم اعمق وإلى حكم يمكن الدفاع عنه ونتاج له قيمة وقد يتضمن ويتطلب تخطيطا لما تفعل وتقول وتخيل لمواقف واستدلال وحلا للمشكلات والنظر في آراء واتخاذ قرارات وأحكام وتوليد منظورات جديدة وعبارة تصف فكرة ، إذ أن هذا النوع من التفكير لا يقتصر على تحليل الحجج الموجودة والمجادلات بل يهتم ايضا بتوليد الافكار وله عواقب للفعل، يشمل التفكير المنتج أيضا على تحويل الاشياء أو الأفكار وتعرف العناصر، ووصف الاستراتيجيات واعداد التصميم وعرض الموضوعات والمواقع والمصادر وتحديد الوظائف والامثلة الأخرى(السرور، 2005: 313).

ثانيا: أهمية التفكير المنتج :

- 1- يعمل التفكير المنتج على مساعدة المتعلمين في الاطلاع على المصادر المختلفة التي تساعد في تنويع اهتماماتهم وزيادة حصيلتهم المعرفية في كل مادة من المواد التعليمية
- 2- يمثل التفكير المنتج عملية تجعل من المتعلم حساسا للمشكلات ومدركا للثغرات والمعلومات والبحث عن دلائل المعرفة ووضع الفروض واختبار صحتها، ثم إجراء التعديل على النتائج .
- 3- يقوم التفكير المنتج بتنمية منهج عقلي يمكن أن يتبعه المتعلمون في حل مشكلاتهم الحياتية ويؤدي إلى زيادة كفاياتهم وقدراتهم العقلية التي تقع على عاتق المؤسسة التربوية في تعليم وتوجيه طلبتها نحو التفكير الصحيح وتنميته لديهم .
- 4- يفسح التفكير المنتج المجال أمام المتعلم لممارسة طرح الأفكار والحلول للمشكلات التي تواجهه، وتوسيع افاقه(الطار ، 2023 : ٦٤-٦٦).

ثالثا: مبادئ التفكير المنتج

1. الجمع بين التفكير الابداعي والتفكير الناقد: يُعرف التفكير المنتج بأنه نوع من التفكير يجمع بين مهارات التفكير الابداعي والناقد ويوظفهما لانتاج افكار جديدة.
2. توظيف مهارات التفكير الابداعي والناقد لتحقيق نتائج ايجابية عملية: يعتمد التفكير المنتج على توظيف مهارات التفكير الابداعي والناقد لتحقيق نتائج ايجابية عملية.
3. انتاج ناتج جديد وفعال: يهدف التفكير المنتج الى ايجاد ناتج جديد يمتاز بالوظيفية والعقلانية، حيث يكون الفرد هو المحور والمقوم والمصحح والمحاكم لافكاره (منشد، 2022: 47-48).

رابعا: اهداف التفكير المنتج:

1. يجعله راقيا في تفكيره .
2. يجعله مهتما بكثرة البدائل التي يطرحها كحلول للمشكلات التي تواجهه بغض النظر عن صوابها من حيث درجة قربها للحل الصحيح أو بعدها عنه .
3. يبدأ مسار تفكيره بالتحول تدريجيا إلى النمط الأفقي بدلا من العمودي (العتوم، 2004: 225-226).

خامسا: مهارات التفكير المنتج:

يشمل التفكير المنتج مهارات التفكير (الناقد ، الابداعي) وكالاتي :

1- الناقد ويتضمن :

- **الاستنتاج :** يعني قدرة الفرد على تمييز درجات احتمال صحة استنتاج معين أو خطؤه بناء على بعض المعلومات المتاحة له.

- **التعرف على الافتراضات:** يعني قدرة الفرد على فحص بعض المعلومات المتاحة له بحيث يستطيع أن يحكم على فرض ما بأنه وارد أو غير وارد بناء على هذه المعلومات.

- **الاستنباط:** يعني قدرة الفرد على الحكم على مدى صحة اشتقاق نتيجة معينة من معلومات متاحة له بغض النظر عن مدى صحة تلك المعلومات أو خطأها.

- **التفسير:** يعني قدرة الفرد على الموازنة بين الأدلة والوصول إلى قرار على درجة معقولة من اليقين بناء على بعض المعلومات المتاحة.

- **تقويم الحجج:** يعني قدرة الفرد على التمييز بين الحجج القوية المتعلقة بقضية معينة ، والحجج الضعيفة التي ليس لها صلة بالقضية نفسها (السكري، 2010: 6-8).

2- التفكير الإبداعي ويتضمن:

- **الأصالة:** هي قدرة الفرد على التفكير بطريقة جديدة لم تكن مألوفاً من أجل الوصول إلى أفكار ذكية واستجابات غير عادية وفريدة مع اختصار عامل الزمن.

- **المرونة:** هي المهارة التي تتمثل في قدرة الفرد على توليد أنماط متنوعة من التفكير وتمكنه من نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير والانتقال من عمليات التفكير العادي إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطريقة متفاوتة.

- **الطلاقة :** تتمثل في تمكن الفرد من توليد أفكار جديدة تناسب بحرية مطلقة في ضوء مجموعة من الأفكار ذات الصلة بالموضوع .

- **الحساسية للمشكلات :** هي القدرة على اكتشاف المشكلات والصعوبات والنقص في المعلومات قبل التوصل إلى الحل من خلال احساس المتعلم بوجود مشكلة في مكونات موقف.

- **الحساسية للتفاصيل :** تتمثل في القدرة على تقديم إضافات جديدة تقود إلى المزيد من المعلومات أو الإضافات الأخرى وتنطوي اي قدرته على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار

(العتوم، 2004: 226-228).

المحور الثاني: الادب والنصوص:**اولا- مفهوم الادب:**

تشير الدراسات والأبحاث الأكاديمية في سياق تطور مفهوم الأدب إلى وجود نوعين من الأدب "الأدب العام" هو الإنتاج الفكري العام للأمة ، سواء كان ذلك في السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع أو التاريخ أو الطب أو الرياضيات أو غير ذلك ، فأدب أمة معينة يعني كل ما أنتجه أبناء هذه الأمة في شتى ضروب العلم والمعرفة في مجالات المعرفة الإنسانية، و"الأدب الخاص" وهو الإنتاج العقلي الذي يتكون من طريق الصورة العقلية ثم ينتج كالقصاص والمقالات والخطب المؤثرة والقصص الجميلة، إذ يشير المعنى الخاص إلى الكلام الحسن الذي يقع موقعا حسنا في نفس السامع والمتلقي تاركا لذة فنية ، سواء أكان شعرا أم نثرا ولكل نوع معنى يختلف عن الآخر، كل هذا هو "أدب خاص" لأنه يترك في نفس المتلقي الأثر الجميل إذ يتصل بالشعور والذوق والإحساس، أما "الأدب العام"

فهو أدب بمعنى عام لأنه يصور ما أنتجه العقل الإنساني من معارف سواء أحدث لذة فنية عند القراءة أم لم تحدث، فهو كل كتابة في الطبيعة و العلوم (الحلاق، 1999: 149). ويرى الباحثان من طريق ما تقدم أن الأدب يمثل فكر الأمم وحاجاتها، ويسعى لتحقيق طموحاتها وكذلك قد يكون الأدب تعبيراً عن الواقع أو الخيال أو كليهما، ويعد كذلك تمثيلاً عن الخصائص الفكرية للأمم والتعبير عنها .

ثانياً- فوائد تدريس الأدب والنصوص :

1. الاطلاع على التراث العربي والاعتراف به .
2. فهم ما في الأدب من معان وأخيلة وعواطف إنسانية وصور للطبيعة وأحداث اجتماعية وسياسية ودينية .
3. التنفيس عن الكثير من الرغبات ، ومعالجة بعض المشكلات النفسية ، وذلك بقراءة الموضوعات الأدبية التي تعوض عن الحرمان وتعالج المشكلات النفسية يبين التربية الفنية والجمالية ، وذلك أن الأدب جمال في الفكرة والخيال الناجمة عنه
4. تنمية الثروة اللفظية والإفادة منها في فهم ما يقرأ في الحديث والكتابة ، كما تعين على الدقة في الفهم والتعبير .
5. ويزيد الباحث من فوائد الادب والنصوص يزود الطالب بالفكر ويمده بالمعارف والمعلومات، وينمي القيم الروحية والخلقية والإنسانية ، ويعرفه بقضايا أمته وعصره بما يحفظ أصالته ، وينمي لغته ويرفع تذوقه ويحصنه من الغزوات والتيارات الأدبية المناهضة لمجتمعه (العيسوي ، ٢٠٠٥ : ٣٠٣).

ثالثاً- أهداف تدريس النصوص الأدبية :

1. تعويد الطلاب إجادة الإلقاء وتمثيل المعنى.
2. التعرف على أدباء من مختلف العصور.
3. تدريب الطلاب على النقد والتحليل وإصدار الأحكام .
4. تذوق الجمال اللغوي في النصوص.
5. غرس عادة المطالعة من خلال التعامل مع كتب التفسير ودواوين الأدباء (عيد ، ٢٠١١ : ١٧٣ - ١٧٤).

المحور الثالث: التذوق الادبي:

اولاً- مفهومه:

ليس من السهولة إيجاد توصيف شامل جامع لمفهوم التذوق الأدبي؛ لأن مفهومه أوسع من أن يقيد بكلمات معدودة، حاله حال العاطفة والخيال والجمال، وما الى ذلك من المصطلحات الأخرى، ومع ذلك يمكننا القول ان التذوق الأدبي هو معيار ومقياس من معايير ومقاييس النقد الأدبي، فهو صورة نقدية تدخل ضمن نطاق ما نسميه بالنقد الجمالي، يتم من طريقها النظر إلى النص الأدبي لتمييز ما هو جميل وقبيح فيه. فهو القوة التي نقدر بها الأثر الفني (الشايب، 1956: 122). يرى الباحث ان فهم النص وادراك ما بين اجزائه من علاقات وارتباطات وفهم صورته وخياله وموسيقاه وافكاره هو المفتاح الرئيس للتذوق الادبي، لان المتعلم او المتلقي لا يصل الى تذوق ما في النص من عناصر الشكل والمضمون الا بالدربة وامتلاك الحس المرهف ليتسنى له في الختام ادراك اسرار جماله ومواطن القوة والضعف فيه. فالتذوق ينمي عند المتعلم احساسه بقيمة الالفاظ، وروعة البناء والمعاني، ورحابة الخيال، ويعينه على محاكاة الاساليب الراقية في تعبيره.

ثانيا- أهمية التذوق الأدبي:

يعد التذوق الأدبي أساس دراسة النص الأدبي والهدف الاسمي لها، وهو ضرورة ملحة وحتمية، كي يشعر المتعلم بروعة وجمال ما يقرأ، ويعيش التجربة التي عاشها الأديب، فيتأثر بأحاسيسه وانفعالاته، وينهل من أسلوبه ولغته وخبراته، كما أن أهميته تتجلى في القدرة على التفكير القائم على أساس علمي، والقدرة على تذوق الجمال في الفنون والكون والاستمتاع بهما، وهما امران يمثلان الأساس في حياة كل إنسان وضرورتان ملحتان لكي تتكامل شخصيته وتستقيم، ومن يظن أن الحضارة بمفهومها الحديث تعني التقدم في مجالات الصناعة والتكنولوجيا فهو مخطئ، لأن قيمة التحضر تزداد وترتقي وتقاس- فضلا عن التقدم التكنولوجي - بمدى تذوق الشعوب لفنونها وأدائها واستمتاعها بها، ونظرا لأهمية التذوق فقد عده البعض فنا خامسا أو مهارة خامسة للغة/طعيمة، (1998: 145). ويرى الباحث أن التذوق الأدبي يساعد على محاكاة النصوص حسنة التعبير، ويعين على الكتابة بأسلوب متقن جميل، مبدع، ويمرن المتعلم على الدقة في اختيار الالفاظ، وصياغته لعباراته، وتهذيب أساليبه نتيجة اطلاعه على نصوص أدبية يتذوقها ويتأثر بها وبما تنطوي عليه من أساليب الأدباء، فضلا عن محاكاته لكتابات المبدعين ممن تركوا بصمة في وجدانه وتأثر بهم.

ثالثا- أنواع التذوق الأدبي: يقسم الذوق لدى النقاد الى:

1. الذوق الشخصي (الخاص): وهو ما اختلف من فرد لآخر، فلكل فرد ذوقه الخاص به الذي يميزه عن بقية الناس، ويعود هذا الاختلاف أو التفرد أو الخصوصية الى عوامل عدة منها البيئة والمحيط الاجتماعي.

2. الذوق العام: وهو ما اشتهر فيه مجموعة من الافراد في ظروف متشابهة كالبيئة والمجتمع والبلد.

3. الذوق المثقف: هو نوع لا يكتفي بالفطرة والوراثة والبيئة بل هو الذوق المصقول من طريق الثقافة والتجربة والدراسة وممارسة المطالعة والقراءة للأثار والنتاجات الادبية.

4. الذوق الحسي: هو الذوق المرتبط بمنفعة معينة وغالبا ما يرتبط هذا الذوق بالطعام والشراب للحفاظ على ذات الانسان.

5. الذوق المعنوي: هو الذوق الخالي من اية منفعة وغايته الاساس تقدير الجمال والحكم على الاعمال الادبية وهو جانب يعطي الراحة والاستمتاع النفسي للمتلقي وتميز الجميل من القبيح في الفنون (المترفي، 2016: 27).

الفصل الثالث**دراسات سابقة****المحور الأول : دراسات تناولت التفكير المنتج:**

موازنة الدراسات التي تناولت التفكير المنتج (المتغير المستقل) مع الدراسة الحالية من حيث:-

-الهدف: تباينت الدراسات السابقة من حيث الأهداف التي سعت إلى تحقيقها ، فقد هدفت دراسة ابراهيم (2012م) الى تعرف أنماط الشخصية وعلاقتها بالتفكير المنتج والانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة ، أما دراسة الأسمر (2016م) فقد هدفت إلى تحديد مهارات التفكير المنتج المتضمنة في محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها ، وهدفت دراسة كل من العكري (2009م) ورمضان (2011م) والرسام (2012م) وعبد السميع ولاشين (2012م) والجبوري (2017م) الى معرفة اثر برنامج أو أنموذج محدد في التفكير المنتج (متغير تابع) مع متغيرات اخرى في حين هدف هذا البحث الى تعرف فاعلية برنامج تعليمي على وفق التفكير المنتج في تنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلاب المرحلة الاعداية .

-المنهجية: تباينت الدراسات السابقة من حيث منهجيتها فقد اعتمدت دراسة كل من ابراهيم (2012م) (الأسمر (2016م)) المنهج الوصفي ، في حين اعتمدت دراسة كل من العكري (2009م) ورمضان (2011م) والرسام (2012م) عبد السميع ولاشين (2012م) والجوري (2017م) المنهج التجريبي، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والتجريبي.

-العينة: اجريت معظم الدراسات السابقة على طلبة المرحلة الثانوية (متوسطة واعدادية) بأستثناء دراسة العكري (2009م) التي اجريت على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، و دراسة ابراهيم (2012م) التي اجريت على طلبة الجامعة، بينما اجريت الدراسة الحالية على طلاب الصف الخامس الاعدادي.

-حجم العينة: تراوحت احجام عينات الدراسات السابقة بين أصغر عينة في دراسة عبد السميع ولاشين (2011م) (22) طالباً واكبر عينة في دراسة ابراهيم (2012م) (120) طالباً وطالبة، في حين بلغ حجم عينة هذا البحث (68) طالباً.

-الأداة: تضمنت الدراسات السابقة عدداً من الأدوات التي تم استعمالها ، فقد تمثلت الأدوات في دراسة العكري (2009م) في قائمة السمات السلوكية ، وبطاقة ملاحظة خصائص التلاميذ الموهوبين، واختبار توارنس للتفكير الإبداعي، ومقياس مهارات التفكير الناقد للأطفال الصيغة (ب) مهارات عقلية ، والاختبارات التحصيلية المعطاة للتلاميذ في مدارسهم الثلاث والمعدة من قبل معلمهم ، واستعملت دراسة رمضان (2011م) مقياس دافعية الإنجاز، اختبار تورنس للتفكير الابتكاري اللفظي (الصورة أ)، واختبار توارنس للتفكير الابتكاري باستخدام الصور (الصورة ب) ، واختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد (2000م) ، واستعملت دراسة ابراهيم (2012م) مقياس انماط الشخصية ، واختبار التفكير المنتج ، واختبار للانتباه الانتقائي ، واختباراً محوسباً ، واستعملت دراسة الرسام (2012م) اختبار التفكير المنتج تضمن ست اختبارات فرعية هي (التحليل ، التفسير ، التقويم ، الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) ، اما دراسة عبد السميع ولاشين (2012م) اختبار التفكير المنتج ضم المهارات (الأصالة والطلاقة والمرونة والتوسع) ، وبطاقة ملاحظة تقويم منتج التلميذ، واختبار الأداء الأكاديمي ، بينما استعملت دراسة الأسمر (2016م) أداة تحليل محتوى في ضوء مهارات التفكير المنتج ، واختبار مدى اكتساب المتعلمين لمهارات التفكير المنتج ، واستعملت دراسة الجوري (2017م) اختبارين احدهما للتحصيل والآخر للتفكير المنتج في حين استعملت هذه الدراسة اختباراً (مهارات التدفق الادبي).

-النتائج: اسفرت الدراسات السابقة إلى عدد من النتائج فقد توصلت دراسة ابراهيم (2012م) وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير التفكير المنتج لصالح الاناث والتخصص العلمي ، وقد توصلت دراسة الاسمر (2016م) الى ان التفكير الناقد يمثل بنسبة (95،45%) والتفكير الابداعي نسبة (4،54%) وهما يشكلان بالتالي ما موجود من التفكير المنتج في المنهج المقرر ، واسفرت دراسة كل من العكري (2009م) ورمضان (2011م) وعبد السميع ولاشين (2012م) والجوري (2017م) عن تفوق المجموعة التجريبية في متغير التفكير المنتج ومتغيرات اخرى كلا بحسب دراسته ، اما دراسة الرسام (2012م) فقد اسفرت عن عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وسيقدم الباحث عرضاً للنتائج التي سيسفر عنها هذا البحث في الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها).

المحور الثاني: دراسات تناولت التذوق الأدبي.

موازنة الدراسات التي تناولت تنمية التذوق الأدبي (المتغير التابع) مع الدراسة الحالية من حيث:-
- **الهدف:** تباينت الدراسات السابقة من حيث الاهداف التي سعت الى تحقيقها فقد هدفت دراسة (التميمي ، 2001) الى قياس مستوى التذوق الادبي لدى طلبة اقسام اللغة العربية. اما دراسة (جاد ، 2003) و (طنطش ، 2004) و (الجاغوب ، 2008) و (الذهبي، 2013م) و (الداغستاني، 2019) بناء برامج تعليمية في تنمية التذوق الأدبي وقياس فاعليته، فيما هدفت دراسة (العابدي ، 2007) الى تعرف أثر التدريس بطريقة التنقيب الحوار في حفظ النصوص الأدبية والتذوق الأدبي في حين هدف هذا البحث الى تعرف بناء برنامج تعليمي على وفق التفكير المنتج في تنمية مهارات التذوق الادبي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

- **المنهجية:** اتفقت الدراسات السابقة في اتباعها المنهجين الوصفي والتجريبي والدراسات هي (جاد 2003) و (طنطش ، 2004) و (الجاغوب ، 2008) و (الذهبي، 2013) و (الداغستاني، 2019) باستثناء دراستي (العابدي ، 2007) التي اتبعت المنهج التجريبي فقط، و دراسة (التميمي، 2001) التي اتبعت المنهج الوصفي فقط اما الدراسة الحالية فقد اتبعت المنهج الوصفي والتجريبي، وقد استعملت الدراسات السابقة التصميم التجريبي المجموعة (التجريبية والضابطة) باستثناء دراسة (جاد ، 2003) التي استعملت التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة واختبارين (قبلي وبعدي)
- **العينة:** أجريت معظم الدراسات السابقة على طلبة المرحلة الثانوية (متوسطة واعدادية) باستثناء دراسة (التميمي، 2001) التي أجريت على طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية اما عينة البحث الحالي فهي طلاب الصف الخامس الاعدادية .

- **حجم العينة:** إن حجم العينة في أية دراسة تحدّه إلى حد كبير أهداف الدراسة ، وطبيعة المجتمع وعينته ، زيادة على عدد المتغيرات المستقلة التي تتضمنها الدراسة ، وهذا ما يفسر تباين حجوم العينات في الدراسات السابقة التي ضمنها الباحث ، فقد كان أكبر العينات هي دراسة (التميمي ، 2001) التي بلغت (250) طالباً وطالبة ، وأصغرها في دراسة (الذهبي، 2013) إذ بلغت (31) طالباً وطالبة في حين بلغ حجم العينة في هذا البحث (68) طالباً.

- **أدوات البحث:** اتفقت الدراسات السابقة في أدوات البحث فاستعملت في أغلبها اختباراً في مهارات التذوق الأدبي ، وقد أعدت معظمها من الباحثين كأداة لمعرفة مستوى تنمية مهارات التذوق الأدبي عند الطلبة وهي الاداة التي اعتمدها الباحث في هذا البحث.

- **الوسائل الإحصائية:** كان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين الوسيلة الاحصائية المستعملة لتحليل البيانات واستخراج النتائج في معظم الدراسات السابقة كما هو الحال في الدراسة الحالية، باستثناء دراستي (الجاغوب ، 2008) التي استعملت تحليل التقارير الثنائي، ودراسة (العابدي ، 2007) التي استعملت تحليل التباين الثنائي بالتفاعل.

- **نتائج البحث:** اتفقت الدراسات السابقة في نتائجها ، إذ أظهرت أثراً ايجابياً للبرامج المعدة في تنمية مهارات التذوق الأدبي ، وكذلك في إعداد اختبارات التذوق الأدبي وسيقدم الباحث عرض النتائج التي سيسفر عنها هذا البحث في الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها).

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

- 1- وضع خطة عمل لإجراءات البحث ومتطلباته.
- 2- تعرف بالمصادر ذات العلاقة بالبحث الحالي.
- 3- الاطلاع على الوسائل الإحصائية الملائمة.

- 4- اجراءات التكافؤ الاحصائي بين الطلبة.
 - 5- استرشد الباحث بهذه الدراسات في تفسير نتيجة بحثه.
 - 6- اعداد اختبارا للتذوق الادبي.
- مؤشرات حول الدراسات:
- 1- اكدت الدراسات على الأهمية البالغة لبناء البرامج التعليمية الحديثة في رفع مستوى أداء المتعلمين نحو التعلم
 - 2- اثبتت الدراسات ان التفكير المنتج أهمية كبيرة في تحصيل الطلبة ليس في مجال واحد وانما في مجالات مختلفة.
 - 3- اثبتت الدراسات ان مهارات التذوق الادبي يمكن تنميتها عند المتعلمين من طريق استعمال استراتيجيات وطرائق تدريس او نماذج حديثة.

الفصل الرابع

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث :

فقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث؛ لأنه منهج ملائم لإجراءات هذا البحث والتوصل الى النتائج.

ثانياً : التصميم التجريبي : جاء التصميم كما مبين في (شكل 1):

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث الحالي

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	اختبار التذوق الأدبي القبلي	البرنامج التعليمي على وفق التفكير المنتج	تنمية مهارات التذوق الأدبي	اختبار التذوق الأدبي البعدي
الضابطة		-----		

ثالثاً: مجتمع البحث: اختار الباحثان مديرية تربية الشطرة مجتمعاً للبحث من بين المديريات الثمانية التابعة لمحافظة ذي قار.

رابعاً: عينة البحث: اختار الباحثان بصورة عشوائية⁽¹⁾ مدرسة (اعدادية الشطرة للبنين) لتكون عينه لبحثه اذ عمداً إلى زيارة المدرسة، وذلك بموجب كتاب تسهيل المهمة، الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار/ قسم الإعداد والتدريب، وجد الباحثان أن المدرسة تحتوي، على شعبتين، لطلاب الصف الخامس الأدبي، وكانت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية، وبلغ عدد طلابها (35) طالباً، والتي ستدرس مادة الأدب والنصوص، بإستعمال البرنامج التعليمي، على وفق التفكير المنتج، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة، وبلغ عدد طلابها (32)، طالباً، التي ستدرس مادة الأدب والنصوص، بالطريقة الاعتيادية، فكان عدد طلاب أفراد العينة (67) طالباً.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث: لغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية و الضابطة).

1. تم اعتماد الطريقة العشوائية، في اختيار عينة البحث، فكان استعمال السحب العشوائي، بعد أن وضع الباحث أسماء المدارس، التابعة لمديرية تربية قسم قضاء الدواية في محافظة ذي قار، في كيس صغير مع كتابة الأسماء في قصاصات ورقية صغيرة، وتم السحب العشوائي، فظهرت في الورقة المسحوبة، اعدادية الدواية للبنين.

1. العمر الزمني محسوبا بالشهور: استعمال الباحث اختبار (t test) لعينتين مستقلتين، تبين عدم وجود فرق ذا دلالة احصائية في متغير العمر الزمني بين طلاب المجموعتين، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.079)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.997)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجتي حرية (65)، وجدول (1)، يبين ذلك.

جدول (1)

3- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات لطلاب مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبا بالشهور والدلالة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	35	204.51	4.823	23.257	0.079	1.997	65	غير دالة احصائيا
الضابطة	32	204.41	6.390	40.830				

2. التحصيل الدراسي للوالدين وينقسم على قسمين:

- التحصيل الدراسي للآباء: لكي يتحقق الباحث من أن مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة)، متكافئتان في تحصيل الآباء الدراسي، استعمل اختبار (مربع كاي) لدلالة الفروق فظهرت قيمة مربع كاي المحسوبة (0.468)، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (9.488)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (4)، وبذلك تعد المجموعتين متكافئة في هذا المتغير وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

4- قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية ودلالاتها الاحصائية لمتغير التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للآباء						قيمة كاي ² Chi-Square		مستوى الدلالة (0,05)
	ابتدائي	اعدادي	دبلو	بكالوريوس*)	المحسوبة	الجدولية			
التجريبية	35	6	5	6	7	12	4	0.468	9.488
الضابطة	32	5	6	5	7	9			

- تحصيل الأمهات الدراسي: لكي يتحقق الباحث من أن مجموعتي البحث الحالي، متكافئتان في تحصيل الأمهات الدراسي، استعمل اختبار (مربع كاي) لدلالة الفروق فظهرت قيمة مربع كاي المحسوبة (0.313)، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (9.488)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (4)، وبذلك تعد المجموعتين متكافئة في هذا المتغير وجدول (3) يبين ذلك.

* ملحوظة: دمج خلية بكلوريوس فما فوق لان تكراراتها اقل من (5).

جدول (3)

5- قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية لمتغير التحصيل الدراسي للأهيات

مستوى الدلالة (0,05)	قيمة (كا ²) Chi-Square		المتغير	مستوى التحصيل الدراسي للآباء						المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس ^(*)	دبلوم	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	الجميلة	
غير دالة إحصائياً	9.488	0.313	4	10	8	7	5	6	35	التجريبية
				8	7	6	6	5	32	الضابطة

3. درجات مادة اللغة العربية للعام السابق: لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين في متغير درجات العام السابق استعمال اختبار (t test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المجموعتين، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.880)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.997)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (65) وجدول (4)، يبين ذلك.

جدول (4)

6- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات لطلاب المجموعتين في متغير درجات العام السابق والدلالة

مستوى الدلالة 0.05	درجة الحرية	الاختبار التائي		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	65	1.997	0.880	84.019	9.166	63.79	35	التجريبية
				57.711	7.597	65.61	32	الضابطة

4. اختبار مهارات التدوق الأدبي القبلي: أجرى الباحث العمليات الحسابية لمعرفة دلالة الفروق في متغير اختبار مهارات التدوق الادبي القبلي بين المجموعتين، استعمال اختبار (t test) لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المجموعتين في درجات اختبار التدوق الادبي القبلي، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.993)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.997)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (65) وجدول (5)، يبين ذلك.

* ملحوظة: دمج خلية بكلوريوس فما فوق لان تكراراتها اقل من (5).

جدول (5)

7- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات لطلاب مجموعتي البحث في متغير اختبار التذوق الأدبي القبلي

المجموعة	n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار الثاني		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	35	14.61	3.223	10.390	0.993	1.997	65	غير دالة احصائيا
الضابطة	32	13.81	3.326	11.060				

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

تم تحديد المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج البحث الحالي وهي :-

1. **المدرس:** درس احد الباحثان المادة تدريس مجموعتي البحث طوال مدة تجربة البحث حرصاً منهما من عدم افراد مدرسة لكل مجموعة حتى لا يكون لهذا العامل تأثير في النتائج .
2. **المادة الدراسية :** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث.
3. **الاندثار التجريبي:** لم يحدث أن ترك إحد طلاب مجموعتي البحث الدوام أو انقطع عنه ، أو انتقل الى مدرسة أخرى طيلة مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفردي التي تعرضت اليها مجموعتي البحث بصورة متساوية تقريباً.
4. **الحوادث المصاحبة:** تمت السيطرة على ظروف التجربة ولم يكن هناك أي شيء يؤثر في ظروف التجربة طوال مدة تطبيقها.
5. **توزيع الحصص:** بالتعاون مع إدارة المدرسة و لتسهيل مهمة الباحثان تم اجراء توزيع متساو للحصص بين مجموعتي البحث من خلال جدول الحصص الاسبوعي وبواقع حصتين لكل مجموعة من مجموعتي البحث على وفق منهج وزارة التربية لحصص مادة الادب والنصوص، مع مراعاة أوقات الحصص بين المجموعتين وتنظيمها بصورة عكسية ؛لخلق التوازن بينهما.
6. **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث اذ بدأت في يوم الاربعاء الموافق 2024/9/25 ، وانتهت في يوم الاربعاء الموافق 2024/12/25 لمدة فصل دراسي كامل.

سابعاً: مستلزمات البحث:

1. **تحديد المادة العلمية:** قبل البدء بتطبيق التجربة حدد الباحثان المادة العلمية المقرر تدريسها لطلاب مجموعتي البحث.
 2. **صياغة الاهداف السلوكية:** اعتمد الباحثان في صياغة الأهداف السلوكية على مستويات بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وقد صاغ (80) هدفاً سلوكياً، وقد عرضها على المختصين في طرائق، التدريس "اللغة العربية"؛ للتأكد "من" صلاحيتها واستيفائها للمادة "العلمية"، إذ نالت نسبة 80% من اتفاق المحكمين.
 3. **إعداد الخطط التدريسية:** أعد الباحثان الخطط التدريسية النموذجية لـ (8) موضوعات لمجموعتي البحث من كتاب اللغة العربية مادة الادب والنصوص للصف الخامس الادبي.
- ثامناً: أداة البحث:** ولما كان هدف هذا البحث بناء برنامج تعليمي، وتعرف فاعليته في تنمية مهارات التذوق الادبي، ولقياس مخرجات البرنامج كمياً، فقد اعد الباحثان اختباراً لقياس التذوق الادبي (القبلي والبعدي) لدى الطلاب، فقد اعتمد الباحثان في اعداد الاختبار الاتي:

- 1- **تحديد الهدف من الاختبار:** يرمي هذا الاختبار قياس مستوى درجة مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي – عينة البحث - قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعد تطبيقه.

2- مصادر بناء الاختبار: اعتمد الباحثان في أعداده لهذا الاختبار على مجموعة من المصادر ومنها:-

- قائمة مهارات التدفق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الخامس الأدبي
- البحوث و الدراسات السابقة التي أعدت اختبارات في مهارات التدفق الأدبي.
- 3- صياغة فقرات الاختبار: اعتمد الباحث على الاسئلة الموضوعية (اختيار من متعدد).
- 4- تعليمات الاختبار: وضع الباحث تعليمات للاختبار بطريقة واضحة وسهلة يفهمها الطلاب وكالاتي.

- اكتب اسمك في المكان المخصص له في ورقة الاجابة.
- لا تترك أي فقرة من غير اجابة
- تكون الاجابة في ورقة الاسئلة من طريق رسم دائرة حول حرف الاجابة الصحيحة .
- 5- الاختبار في صورته الأولى: تضمن الاختبار في صورة الاولى (38) فقرة، كل فقرتين تتناول مهارة من مهارات التدفق الادبي المستهدفة في الدراسة وجاءت اسئلة الاختبار بصيغة الاختبارات الموضوعية.
- 6- صدق الاختبار: اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري كما مبين جدول(6)، في إيجاد صدق أداة البحث فقد عرض الباحثان الاختبار في صورته الأولى مع قائمة المهارات التدفق الادبي والمستهدفة في هذا الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والادب العربي الحديث.

جدول(6)

نتائج الصدق الظاهري لاستطلاع اراء الخبراء والمحكمين في صلاحية مهارات التدفق الادبي

ت	فقرات اختبار التدفق الادبي	عدد الخبراء	صالحة		غير صالحة		قيمة كا2		درجة الحرية	الدلالة
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المحسوبة	الجدولية		
1	1,2,5,6,9,12,13,15	21	20	%95	1	%5	17.190	3.841	1	دالة احصاء
2	,17,18,19,3,4,14,16		19	%90	2	%10	13.762			
3	7,8,10,11		18	%86	3	%14	10.714			

وفي ضوء اراء المحكمين على فقرات الاختبار لقياس مهارات التدفق الادبي فقد حصلت موافقة المحكمين بالأجماع على نسبة (86 %) فما فوق من المحكمين على صلاحية فقرات الاختبار مع الاخذ ببعض التعديلات وبعد ان أجرى الباحثان التعديلات المناسبة على الاختبار في ضوء ملاحظات المحكمين، اصبح الاختبار جاهزاً بصورته النهائية اذ تكون من (38) فقرة موزعة على (19) مهارة من مهارات التدفق الادبي .

7- التجربة الاستطلاعية للاختبار، وكانت على قسمين:

أ- عينة التطبيق الاستطلاعي الأولى: بعد إعداد الاختبار، والتحكيم عليه وتعديله، حتى صار صالحاً للتطبيق، أجرى الباحث تجربة استطلاعية لهذا الاختبار على عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في ثانوية الامام الصادق للبنين بلغت (40) طالباً من افراد المجتمع الأصلي للدراسة بهدف ضبط بعض الجوانب المرتبطة بهذا الاختبار ومن نتائج التجربة ما يأتي :

- تعرف مدى وضوح تعليمات الاختبار ووضوح صياغة فقراته .
- تحديد زمن الاختبار من خلال تخصيص مكان في صفحة الغلاف الخارجي للاختبار يسجل عليه زمن بدء الاجابة وزمن الانتهاء منها ، وقد كان زمن البدء بالاجابة موحداً ، اما زمن الانتهاء فاختلقت من طالب الى اخر .
- وبعد الانتهاء من الاجابة للطلاب جميعاً ، تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب في الاجابة .

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن خروج أول طالب} + \text{الثاني} + \text{الثالث} + \dots + \text{الخ}}{\text{عدد الطلاب}}$$

ب- **عينة التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:** ان الغرض من تحليل فقرات الاختبار التثبت من صلاحية كل فقرة، وتحسين نوعيتها، واستبعاد غير الصالح منها (Scannell . 1975 , p. 11) لذا طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (190) طالب في ثلاثة مدارس هي (اعدادية ابراهيم الخليل للبنين) و(اعدادية شهداء الشرطة للبنين) و(ثانوية النزاهة للبنين) من مجتمع البحث الأصلي ثم صحت اجابات الطلاب بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة المغلوطة وتعامل مع الفقرة المتروكة أو التي تحمل اكثر من اجابة معاملة الفقرة المخطوءة. ثم رتب الباحث الدرجات التي حصل عليها من تطبيق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفهما مجموعتين مفضلتين لتمثل العينة كلها وفيما يأتي توضيح لاجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

- **صعوبة الفقرات:** بعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) وجد انها تتراوح بين (0,37) و(0,66) وبهذا تكون جميع فقرات الاختبار مقبولة والجدول (3) يوضح ذلك.

- **قوة تميز الفقرات :** حسب الباحثان القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات اختبار التذوق الادبي باستعمال (معادلة التمييز)، ووجد أنها تتراوح بين (0,37) و(0,53)، ويرى (Brown) ان فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تميزها (0,30) فاكثراً (Brown,2000:p144)، وعليه تعد فقرات الاختبار جميعها صالحة وذات قدرة تمييزية جيدة وملائمة والجدول رقم(7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

نتائج معاملات الصعوبة وقوة التمييز لدرجات اختبار التذوق الأدبي المجموعة العليا والدنيا

عدد احدى المجموعتين		عدد المجموعتين	
51		102	
التمييز (0.30) فأكثر مقبولة/ الصعوبة بين (0.20- 0.80) مقبولة			
الفقرات	الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا	الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا	تميز الفقرات
1	33	12	0.41
2	39	18	0.41
3	45	22	0.45
4	34	14	0.39
5	41	20	0.41
			0.44
			0.56
			0.66
			0.47
			0.60

0.49	0.39	15	35	6
0.65	0.43	22	44	7
0.50	0.41	15	36	8
0.65	0.51	20	46	9
0.39	0.39	10	30	10
0.52	0.41	16	37	11
0.45	0.39	13	33	12
0.40	0.41	10	31	13
0.52	0.45	15	38	14
0.37	0.39	9	29	15
0.55	0.43	17	39	16
0.46	0.41	13	34	17
0.42	0.41	11	32	18
0.57	0.43	18	40	19
0.43	0.43	11	33	20
0.57	0.39	19	39	21
0.63	0.51	19	45	22
0.45	0.43	12	34	23
0.59	0.43	19	41	24
0.48	0.41	14	35	25
0.64	0.45	21	44	26
0.49	0.43	14	36	27
0.64	0.53	19	46	28
0.40	0.37	11	30	29
0.51	0.43	15	37	30
0.42	0.45	10	33	31
0.41	0.39	11	31	32
0.51	0.47	14	38	33
0.38	0.37	10	29	34
0.53	0.47	15	39	35
0.44	0.45	11	34	36
0.43	0.39	12	32	37
0.58	0.41	19	40	38

فاعلية البدائل الخاطئة : ويعد البديل الخطأ جذاباً وصالحاً إذا اختاره عدد من طلاب المجموعة الدنيا أكثر عدد من طلاب المجموعة العليا وبعبسه يعد البديل غير فعال وينبغي حذفه او استبداله ويكون أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته بالسالب (الكبيسي، 2007 : 184). وعند حساب فعالية البدائل الخاطئة

لفقرات اختبار التذوق الادبي وجد الباحث انها كانت تراوح بين (-0,06) و (-0,20) وبناءً على ذلك قرر الباحث البقاء على البدائل الخاطئة من دون تغيير وجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

معامل فعالية البدائل الخاطئة لاختبار التذوق الادبي

عدد احدى المجموعتين					عدد المجموعتين									
51					102									
اجابات المجموعة العليا					اجابات المجموعة الدنيا					فعالية البدائل الخاطئة				
الفقرات	أ	ب	ج	د	الفقرات	أ	ب	ج	د	الفقرات	أ	ب	ج	د
1	33	7	9	2	51	12	15	17	7	51	✓	0.16-	0.16-	0.10-
2	9	6	29	7	51	13	9	18	11	51	0.08-	0.06-	✓	0.08-
3	3	45	2	1	51	11	22	9	9	51	0.16-	✓	0.14-	0.16-
4	6	4	7	34	51	13	10	14	14	51	0.14-	0.12-	0.14-	✓
5	1	2	7	41	51	8	9	14	20	51	0.14-	0.14-	0.14-	✓
6	35	9	4	3	51	15	16	10	10	51	✓	0.14-	0.14-	0.14-
7	5	1	1	44	51	12	9	8	22	51	0.14-	0.16-	0.14-	✓
8	7	1	7	36	51	14	9	13	15	51	0.14-	0.16-	0.12-	✓
9	46	3	1	1	51	20	11	10	10	51	✓	0.16-	0.18-	0.18-
10	9	11	30	1	51	15	19	10	7	51	0.12-	0.16-	✓	0.12-
11	37	7	5	2	51	16	15	11	9	51	✓	0.16-	0.12-	0.14-
12	33	3	11	4	51	13	11	16	11	51	✓	0.16-	0.10-	0.14-
13	9	5	6	31	51	16	11	14	10	51	0.14-	0.12-	0.16-	✓
14	6	38	4	3	51	14	15	11	11	51	0.16-	✓	0.14-	0.14-
15	9	1	29	12	51	16	8	9	18	51	0.14-	0.14-	✓	0.12-
16	39	8	2	2	51	17	16	9	9	51	✓	0.16-	0.14-	0.14-
17	4	34	2	11	51	11	13	9	18	51	0.14-	✓	0.14-	0.14-
18	9	6	4	32	51	16	14	10	11	51	0.14-	0.16-	0.12-	✓
19	40	6	1	4	51	18	14	8	11	51	✓	0.16-	0.14-	0.14-
20	7	9	33	2	51	14	17	11	9	51	0.14-	✓	0.16-	0.14-
21	7	39	3	2	51	14	19	9	9	51	0.14-	✓	0.12-	0.14-
22	2	45	0	4	51	9	19	10	13	51	0.14-	✓	0.20-	0.18-
23	6	34	8	3	51	13	12	16	10	51	0.14-	✓	0.16-	0.14-
24	1	6	3	41	51	8	14	10	19	51	0.14-	0.16-	0.14-	✓
25	6	35	9	1	51	12	14	17	8	51	0.12-	✓	0.16-	0.14-
26	3	1	3	44	51	11	8	11	21	51	0.16-	0.14-	0.16-	✓
27	8	2	36	5	51	16	9	16	12	51	0.16-	0.14-	✓	0.14-
28	1	46	2	2	51	10	19	12	10	51	0.18-	✓	0.20-	0.16-
29	9	4	30	8	51	15	10	15	11	51	0.12-	0.12-	✓	0.14-
30	6	7	1	37	51	13	14	9	15	51	0.14-	0.14-	0.16-	✓
31	33	3	9	6	51	10	10	17	14	51	✓	0.14-	0.16-	0.16-
32	31	8	7	5	51	11	16	14	10	51	✓	0.16-	0.14-	0.10-

0.18-	✓	0.16-	0.14-	51	13	14	11	13	51	4	38	3	6	33
0.14-	0.12-	0.12-	✓	51	14	12	15	10	51	7	6	9	29	34
0.18-	0.14-	0.16-	✓	51	11	10	15	15	51	2	3	7	39	35
0.16-	0.16-	✓	0.14-	51	13	15	11	12	51	5	7	34	5	36
0.14-	0.12-	✓	0.14-	51	16	9	12	14	51	9	3	32	7	37
0.14-	0.14-	✓	0.14-	51	9	14	19	9	51	2	7	40	2	38

8- **ثبات الاختبار:** قد تحقق الباحث من ثبات الاختبار باستعمال معادلة بطريقتي الفاكرونباخ، وتعد هذه المعادلة من معادلات حساب ثبات الاختبار، وكذلك تستعمل مع الاختبارات الموضوعية التي يكون فيها تصحيح الفقرات اما (صح او خطأ)، (1 او صفر)، ايضاً من احدى طرائق هذه المعادلة هو تجنب مشاكل كيفية قسمة الاختبار. وقد بلغ معامل الثبات لاختبار مهارات التذوق الادبي (0,87)، وهو معامل ثبات عالٍ، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيِّداً إذا بلغ (0,75) فأكثر (النبهان، 2004: 237). وبعد التحقق من دلالات صدق الاختبار وثباته والتحليل الإحصائي لفقراته عُدَّ الاختبار بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق يتكون من (38) فقرة.

سابعاً: تطبيق التجربة: اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة الاجراءات الآتية:

1- باشر الباحث بتطبيق التجربة في اعدادية الشرطة للبنين، في يوم الاربعاء الموافق (25 / 9 / 2024م)، وذلك الامر الاداري الصادر من المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، واستمرت التجربة لغاية يوم الأربعاء الموافق 2024/12/25م.

2- وضح الباحث في اليوم الأول وقبل التدريس الفعلي للطلاب عينة البحث أسلوب تقديم موضوعات الادب والنصوص لكل مجموعة من مجموعتي البحث.

3- قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث في ضوء الخطط التدريسية المعدة، بمعدل حصة اسبوعياً ولكلا المجموعتين، حيث درس المجموعة التجريبية مادة الادب والنصوص باستعمال (البرنامج التعليمي على وفق التفكير المنتج)، ودرس المجموعة الضابطة المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية المتبعة في مدارس مجتمع عينة البحث.

4- تم تطبيق اختبار مهارات التذوق الادبي في بداية التجربة ونهايتها أي قبلها وبعدياً، وذلك في يوم الاربعاء الموافق (2 / 10 / 2024م)، بينما طبق بعدياً في يوم الاربعاء الموافق (2024/12/25م).

عاشراً: الوسائل الاحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss) وكالاتي:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة:

2. العمر الزمني محسوبا بالشهور.

3. درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للعام السابق

4. الاختبار التائي (T - test) لعينتين مترابطتين: لحساب الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي في اختبار الفهم.

5. معادلة القوة التمييزية للفقرات : لحساب القوة التمييزية لفقرات اختبار الفهم القرائي

6. معامل الصعوبة : لحساب صعوبة فقرات اختبار الفهم القرائي

7. فاعلية البدائل الخاطئة: استعملت الباحثتان هذه الوسيلة لمعرفة فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الاول (الاختيار من متعدد) من اختبار الفهم القرائي وفائدتها في جذب التلاميذ من المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا.

الفصل الخامس

عرض النتيجة وتفسيرها

أولاً: النتيجة

تحقق الباحثان من نتيجة الهدف وفقاً للفرضية التي وضعها والتي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التذوق الأدبي) وبعد أن تم تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التذوق الأدبي تم حساب الدرجات لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية) و(الضابطة)، إذ نلاحظ أن هنالك فرق بين المتوسطين ولمصلحة المجموعة التجريبية كما مبين في الجدول (9).

جدول (9)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التذوق الأدبي البعدي، والدلالة

المجموعة	n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	35	32.16	2.264	5.124	13.330	1.997	65	0.05
الضابطة	32	21.63	4.031	16.252				احصائياً

وهذا يشير إلى تفوق أداء طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على وفق البرنامج التعليمي على أداء طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التذوق الأدبي البعدي، وبهذا نرفض الفرضية الصفرية.

ولمعرفة حجم فاعلية البرنامج التعليمي، استخرج الباحث قيمة ماك جوجيان باستعمال معادلة الفاعلية لـ (MacGogian) فقد بلغت نسبة الفاعلية (0.64) وهي أكبر من قيمة ماك جوجيان المحكية البالغة (0.6) إذ يرى ماك جوجيان أن البرنامج يكون فعالاً إذا كانت قيمته المحسوبة لا تقل عن (0.60) (Roebuck, M, 1973: pp.472-473) وبذلك فإن البرنامج فعال في الجانب التطبيقي الادائي، وكما مبين في الجدول (10).

جدول (10)

حجم فاعلية البرنامج في تنمية التذوق الأدبي في اختبار (التذوق الأدبي) للمجموعتين
البحث

المتغير	متوسط اختبار المجموعة الضابطة البعدي (ص)	متوسط اختبار المجموعة التجريبية البعدي (y) (س)	الدرجة العظمى للاختبار (p)	(y-x)	(p-x)	نسبة التفاعل	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
التذوق الأدبي	21.63	32.16	38	10.530	16.370	0.64	0.6	كبير

ثانياً: تفسير النتيجة:

1. إن تدريس موضوعات الأدب والنصوص على وفق البرنامج التعليمي اسهم في إعادة تشكيل قناعات الطلاب السابقة، وإقناعهم بإمكانية الوصول بهم إلى النقد و الإبداع، فالطلاب أمامه خطوات عدة عليه أن يختار من بينها.
2. عمل البرنامج على توسيع الافاق الفكرية لدى الطلاب نتيجة دراستهم وتدريبهم على مهارات التفكير المنتج مما انعكس بشكل ايجابي على تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم.
3. تشجيع المدرس (الباحث) للطلاب على اطلاق افكارهم نتيجة لطبيعة البرنامج وتنوع مهاراته .
4. إن تدريس موضوعات الأدب والنصوص على وفق البرنامج التعليمي خلق فرصاً جديدةً وابتكر مواقف تعليمية تعلمية للطلاب مما أسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي عندهم.

ثالثاً: الاستنتاجات:

1. أثبت البرنامج التعليمي فاعليته في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.
2. أكد تدريس موضوعات الأدب والنصوص على وفق برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .
3. زيادة الرغبة والتشويق لدى الطلاب بإصدار احكام على النصوص الأدبية على وفق التفكير المنتج.
4. للمدرس أثر واضح على الطالب في توجيهه وتحفيزه، لتذوق النصوص الأدبية، إذ توفر لهم فرصة لبناء معارفهم بأنفسهم عن طريق تمكينهم من التفكير المنتج في النصوص الأدبية بهذا المستوى العالي.
5. ان تضمين البرنامج للأنشطة التعليمية والتدريبات العملية والنصوص التقييمية أدى الى تفاعل الطلاب بشكل إيجابي واستقبال مهارات التذوق الأدبي.

رابعاً: التوصيات:

1. اعتماد البرنامج التعليمي في تدريس مادة الادب والنصوص للصف الخامس الأدبي في المرحلة الاعدادية.
2. توجيه مدرسي مادة الادب والنصوص على اعتماد التفكير المنتج في العملية التدريسية.
3. التنوع في استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس وعدم الاقتصار على طريقة او أسلوب واحد.

4. إقامة ندوات ودورات وملتقيات لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها من أجل إعلامهم بكل ما هو جديد عن البرامج التعليمية، والتّقويم، والأساليب الجديدة الفعّالة التي تقوم على تحسين وتطوير وتنمية مهارات التذوق الأدبي عند الطلاب.

5. هندسة بيئة صفية ملائمة تشجّع على ممارسة التفكير، واعطاء الوقت الكافي للطلبة ليصّبّحوا أكثر قدرة على التفكير المنتج بطرائق تفكير غير تقليدية.

خامساً: المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة لتعرف فاعلية برنامج تعليمي على وفق التفكير المنتج في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الأدب والنصوص.

2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمواد أخرى في اللغة العربية

3. إجراء دراسة في أثر التدريس المستند إلى التفكير المنتج في متغيرات أخرى.

4. إجراء دراسة مقارنة بين البرنامج الحالي وبين برنامج آخر معد على وفق مناهج نقدية وابداعية آخر لطلاب المرحلة الإعدادية.

5. تحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات التفكير المنتج.

المصادر

1. إبراهيم ، انوار عمر (2012 م): أنماط الشخصية وعلاقتها بالتفكير المنتج والانتباه الانتقائي لدى طلبة الجامعة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.

2. الاسمر ، رانيا (2016 م): مهارات التفكير المنتج المتضمنة في محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة القدس، فلسطين.

3. التميمي ، ضياء عبد الله أحمد (2001م): قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلاب أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة.

4. جاد ، محمد لطفي (2003م): فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثاني في ضوء نظرية النظم، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس ، العدد 55 ، القاهرة، مصر.

5. الجاغوب ، محمد بن عبد الرحمن غنام (2008م): " فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية النظم للرجاني في تنمية مهارات استيعاب المعنى والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة " ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان، الاردن.

6. الجبوري، سلام داود علي (2017 م): فاعلية التدريس بأنموذج كارين (Carin) في التحصيل والتفكير المنتج لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة القادسية، العراق.

7. الجبيلي، سجي (٢٠٠٩م): مهارات القراءة والفهم والتذوق الادبي ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت، لبنان.

8. الحلاق ، محمد (1999م): النص والممانعة مقاربات نظرية في الأدب والإبداع، منشورات اتحاد الكتاب ، دمشق ، سوريا.

9. الداغستاني، فراس جمال (2019م): فاعلية برنامج مقترح قائم على النقد الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الادبي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

10. الذهبي، سعد جبار ثجيل (2013): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي وعلاقتها بتعبيرهم الإبداعي، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية " ابن رشد " للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، العراق.
11. الرسام ، تهاني (2012 م): برنامج تدريبي قائم على أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير المنتج لدى الطلبة في دولة الكويت، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدارسات التربوية، الكويت.
12. رمضان ، عادل (2011 م) تصميم برنامج تدريبي لتنمية دافعية الإنجاز لدى طلاب التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا، واكتشاف أثر التدريب باستخدام هذا البرنامج المقترح على التحصيل الدراسي وعلى تنمية التفكير المنتج (التفكير الإبداعي – التفكير الناقد) لدى طلاب التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية جامعة القاهرة، مصر.
13. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل (2013م): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع ، بغداد، العراق.
14. السرور، نادية هائل (2005 م): تعليم التفكير في المنهج المدرسي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
15. السكري، عماد الدين محمد (2010م): بعض الخصائص السيكومترية لاختبار واطسون -جليسر للتفكير الناقد (الصورة s) لدى عينة من طلاب الجامعة، (المجلة المصرية للدراسات النفسية)، المجلد 20، العدد 67 ، القاهرة، مصر.
16. السيد، جيهان، و فوزية السدوسري (2003م): فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجغرافية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور، العدد 1، الرياض، السعودية.
17. الشايب، احمد (1956م): الأسلوب، ط4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
18. طعيمة، رشدي احمد (1998م): الاسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية اعدادها- تطويرها، ط1، دار الفكر العربي، جامعة السلطان قابوس، عُمان.
19. طنطش ، عزيمة اسحاق يوسف (2004م): "أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التحليل البلاغي في تنمية التدوق الأدبي للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية"، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان، الاردن.
20. العابدي ، أحمد عبد الجبار راضي (2007م): أثر التدريس بطريقة التنقيب الحوارية في حفظ النصوص الأدبية والتدوق الأدبي والتفكير الإبداعي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الأدبي ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد، العراق.
21. عبد السميع، عزة ولاشين سمر (2012 م): نموذج اوريغامي في تنمية التفكير المنتج والاداء الاكاديمي في الرياضيات لدى التلاميذ ذو الاعاقة السمعية في المرحلة الاعدادية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، فلسطين.
22. العتوم ، عدنان يوسف (2004 م): علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
23. العطار ، زيد بدر ، ميسون علي التميمي (2023): اثر استراتيجيات الملاحظات الصورية في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الاول المتوسط ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، مجلد 29 ، العدد 119 ، 2023.

24. العكري، سكيئة (2009م): أثر استخدام برنامجين اثرائيين في تنمية التفكير المنتج والتحصيل الدراسي للتلاميذ الموهوبين في الصف الرابع الابتدائي بمملكة البحرين، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية، مصر.
25. عنبر، غنية جرب(2016): تقويم المهارات الأدبية (التذوق والنقد والتحليل والحفظ) عند طلبة الصف الخامس الأدبي، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
26. العيسوي ، جمال مصطفى ، ومحمد محمود ، وعبد الغفار الشيزاوي(2005م): طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي (بين النظرية والتطبيق)، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع ، العين، الامارات.
27. فتوحى ، فاتح أبلحد (2006م): أثر برنامج المواهب المتعددة في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات ، مجلة دراسات موصلية ، العدد الثاني عشر ، الموصل، العراق.
28. المترفي، حميد محمود (2016): تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير ادب الاطفال ، بحث منشور، مجلة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، مجلد 22، العدد 64.
29. منشد، ضمياء عباس ، تغريد عبد الكاظم جواد(2022): مهارات التفكير التصميمي لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، مجلد 29، العدد 118، 2024.
30. النبهان، موسى (2004): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
31. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وطه علي حسين الدليمي ٢٠٠٨م: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق ، عمان، الاردن.
32. وزارة التربية(2012م): منهج الدراسة الاعدادية، مطبعة وزارة التربية العراقية.

References

1. Abdel-Samee, Azza & Lashin, Samar (2012). **The Origami Model in Developing Productive Thinking and Academic Performance in Mathematics Among Hearing-Impaired Preparatory School Students.** Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Palestine.
2. Al-Abidi, Ahmed Abdul-Jabbar Radi (2007). The Effect of Teaching Using the Dialogic Inquiry Method on Memorizing Literary Texts, Literary Appreciation, and Creative Thinking in Literature and Texts Among Fifth-Grade Literary Students. **(Unpublished Doctoral Dissertation).** College of Education/Ibn Rushd, University of Baghdad, Iraq.
3. Al-Asmar, Rania (2016). Productive Thinking Skills Embedded in Mathematics Curricula for the Upper Basic Stage and the Extent to Which Tenth-Grade Students Acquire Them. **(Unpublished Master's Thesis).** Al-Quds University, Palestine.

4. Al-Attar, Zaid Badr, Maysoun Ali Al-Tamimi (2023): Creative creativity of illustrated notes in reading comprehension and visual thinking among first-year middle school students, **published research**, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume 29, Issue 119, 2023.
5. Al-Attoum, Adnan Youssef (2004). **Cognitive Psychology: Theory and Application**. Al-Masirah Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
6. Al-Daghistani, Firas Jamal (2019). The Effectiveness of a Proposed Program Based on Aesthetic Criticism in Developing Literary Appreciation Skills Among Fifth-Grade Literary Students. **(Unpublished Doctoral Dissertation)**. College of Education/Ibn Rushd, University of Baghdad, Iraq.
7. Al-Eisawi, Gamal Mustafa, Mohamed Mahmoud, & Abdel-Ghaffar Al-Sheizawi (2005). **Methods of Teaching Arabic Language in Basic Education: Between Theory and Practice**. University Book Publishing and Distribution, Al Ain, United Arab Emirates.
8. Al-Hallaq, Mohammed (1999). **Text and Resistance: Theoretical Approaches to Literature and Creativity**. Writers' Union Publications, Damascus, Syria.
9. Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Ali, & Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein (2008): **Modern Strategies in the Art of Teaching**, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
10. Al-Jaghoub, Mohammed bin Abdulrahman Ghanam (2008). The Effectiveness of an Educational Program Based on Al-Jurjani's Systems Theory in Developing Meaning Comprehension and Literary Appreciation Skills Among Secondary School Students in the United Arab Emirates. **(Unpublished Doctoral Dissertation)**. Amman University, Jordan.
11. Al-Jubaili, Saji' (2009). **Reading, Comprehension, and Literary Appreciation Skills**. Modern Book Foundation, Beirut, Lebanon.
12. Al-Jubouri, Salam Dawood Ali (2017). The Effectiveness of Teaching Using Carin's Model in Achievement and Productive Thinking Among Second-Grade Intermediate Students in Physics. **(Unpublished Master's Thesis)**. College of Education for Human Sciences, University of Al-Qadisiyah, Iraq.
13. Al-Mutairi, Hamid Mahmoud (2016): Content analysis of archives in Arabic reading books for the common stage in light of children's literature standards, **published research**, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume 22, Issue 64.

14. Al-Nabhan, Mousa (2004). **Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences**. Al-Shorouk Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
15. Al-Rassam, Tehani (2012). A Training Program Based on Learning Dimensions for Developing Certain Productive Thinking Skills Among Students in Kuwait. **(Unpublished Doctoral Dissertation)**. Institute of Educational Studies, Kuwait.
16. Al-Sarour, Nadia Hail (2005). **Teaching Thinking in the School Curriculum**. Wael Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
17. Al-Shayeb, Ahmed (1956). **Style**. (4th ed.). Al-Nahda Al-Masriya Library, Cairo, Egypt.
18. Al-Sokkari, Imad Eldin Mohamed (2010). **Some Psychometric Properties of the Watson-Glaser Critical Thinking Appraisal (Form S) Among a Sample of University Students**. **The Egyptian Journal of Psychological Studies**, Vol. 20, Issue 67, Cairo, Egypt.
19. Al-Tamimi, Daa Abdullah Ahmed (2001). Measuring the Level of Literary Appreciation Among Arabic Language Department Students in Colleges of Education in Baghdad Governorate. **(Unpublished Doctoral Dissertation)**. College of Education/Ibn Rushd, University of Baghdad.
20. Al-Thahabi, Saad Jabbar Thajeel (2013). The Effectiveness of a Proposed Program for Developing Literary Appreciation Skills Among Fifth-Grade Literary Students and Its Relationship to Their Creative Expression. **(Unpublished Doctoral Dissertation)**. College of Education/Ibn Rushd for Human Sciences, University of Baghdad, Iraq.
21. Al-Ukari, Sakeena (2009). The Effect of Using Two Enrichment Programs in Developing Productive Thinking and Academic Achievement Among Gifted Fourth-Grade Primary Students in the Kingdom of Bahrain. **(Unpublished Doctoral Dissertation)**. Institute of Educational Studies, Cairo University, Egypt.
22. Anbar, Ghania Jarb (2016): Evaluation of Literary Skills (Aesthetic Appreciation, Criticism, Analysis, and Memorization) among Fifth-Year Literary Students, **Unpublished Doctoral Dissertation**, College of Education – Ibn Rushd, University of Baghdad.
23. El-Sayed, Jihan, & Fawzia Al-Sadosari (2003). **The Effectiveness of the Constructivist Learning Model in Modifying Alternative Conceptions of Certain Geographical Concepts and Developing Attitudes Toward the Subject Among First-Year Middle School Female Students in Saudi Arabia**. Issue 1, Riyadh, Saudi Arabia.

24. Fattouhi, Fateh Ablahad (2006). **The Effect of a Multiple Talents Program on Developing Creative Thinking Among Female Students at the Teacher Training Institute.** *Mosul Studies Journal*, Issue 12, Mosul, Iraq.
25. Ibrahim, Anwar Omar (2012). *Personality Types and Their Relationship with Productive Thinking and Selective Attention among University Students. (Unpublished Doctoral Dissertation).* College of Education for Women, University of Baghdad.
26. Jad, Mohamed Lotfi (2003). **The Effectiveness of a Proposed Program in Developing Literary Appreciation Skills Among First-Year Secondary Students in Light of Systems Theory.** *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, Issue 55, Cairo, Egypt.
27. Ministry of Education (2012): *Curriculum of the Preparatory Study*, Printing Press of the Iraqi Ministry of Education.
28. Munshid, Dhimiya Abbas, Taghreed Abdul-Kazem Jawad (2022): *Design thinking skills among students of the Mathematics Department in the College of Education, published research*, *Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University*, Volume 29, Issue 118, 2024.
29. Ramadan, Adel (2011). *Designing a Training Program to Develop Achievement Motivation Among Academically Delayed Secondary Education Students and Exploring Its Effect on Academic Achievement and the Development of Productive Thinking (Creative Thinking - Critical Thinking).* (Unpublished Doctoral Dissertation). Faculty of Education, Cairo University, Egypt.
30. Tantash, Azmiya Ishaq Yousef (2004). *The Effect of a Proposed Educational Program Based on Rhetorical Analysis in Developing Literary Appreciation of Literary Texts and Creative Writing Expression Among Secondary School Female Students. (Unpublished Doctoral Dissertation).* Amman University, Jordan.
- Tovistock publication.
31. Tu'aimah, Rushdi Ahmed (1998). **General Principles of Arabic Language Curricula: Preparation and Development.** (1st ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi, Sultan Qaboos University, Oman.
32. Wertheimer, mox(2004) **productive thinkin** ,G loudan:
33. Zayer, Saad Ali, & Sama Turki Dakhel (2013). **Modern Trends in Teaching Arabic Language.** Al-Murtadha Publishing, Baghdad, Iraq.

The Effectiveness of an Educational Program Based on Productive Thinking in Developing Literary Appreciation Skills Among Preparatory Stage Students

Asst. Lecturer Mustafa Jaafar Al-Saedi

Methods of Teaching the Arabic Language

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

07802226833

mjfr5279@gmail.com

Prof. Dr. Ammar Ismail Khalil

Methods of Teaching the Arabic Language

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

07763729640

dr.am1973ar@gmail.com

Abstract

This study aims to develop an educational program based on productive thinking and examine its effectiveness in enhancing literary appreciation skills among high school students. The researcher adopted the experimental approach, using the post-test control group design, which is one of the quasi-experimental designs. The research sample was randomly selected and consisted of (67) students from Al Al-Shatrah Preparatory School for Boys, affiliated with the Directorate of Education in Al-Shatrah District. The experimental group included (35) students from section (A), while the control group consisted of (32) students from section (B). The researcher ensured equivalence between the two groups in several variables, including chronological age (measured in months), parents' academic achievement, intelligence test scores, linguistic ability test scores, and pre-test scores for literary appreciation skills. The researcher designed a test to measure literary appreciation skills, consisting of 38) (multiple-choice questions. The test was reviewed by a panel of experts in Arabic language curricula, teaching methods, and educational and psychological sciences to verify its validity and reliability. Additionally, item difficulty, discrimination power, and the effectiveness of incorrect alternatives were analyzed. The researcher personally taught both groups, and the experiment lasted for an entire academic semester, starting on Wednesday, September 25, 2024, and ending on Wednesday, December 25, 2024. After applying the research tool, the results were analyzed using appropriate statistical methods, including the independent samples t-test and the Chi-square test. The results of the study indicated that the experimental group, which was taught using the educational program, outperformed the control group, which did not receive the program.

Keywords: Educational Program, Productive Thinking, Literary Appreciation Development.